سموا الفرس بالفرسية وفي ذلك يقول خطاب بن المعلى الفارسي
• ومنا سيح الفوارس فرسانا • ومنا صاحب الفتيان •
وقد زعم قوم ان الفرس من ولد لوط من ابنتيه رثي وعوثي
وذكر آخرون انهم من ولد بوان بن ايران بن الاسود بن
سام بن نوح ولبوان هذا ينسب شعب بوان وهو احد
المواضع المشهورة بالحسن وكثرة الاشجار وتدفق المياه
وهو ببلاد فارس وفيه يقول احد الشعراء ابيات يصفه
• اذا اشرف المكروب من راس تلعة • على شعب بوان افاق من الكرب •
ومن الناس من يرى ان الفرس من ولد ايران بن افريدون
ولا خلاف بين الفرس ان الجميع منهم من ولد كيومرث وهذا
هو الاشهر وكيومرث هو الذي يرجع اليه فارس كما يرجع
المروانية الى مروان والعباسية الى عباس فهذا ما ذكر
من الاختلاف في انسابهم واما التنازع في دولهم فمن
الناس من زعم انهم اربعة اصناف وان الصنف الاول منهم
كان من كيومرث الى افريدون وهم الجهدهانية والصنف
الثاني من كيان الى دارا وهم الكيانية والصنف الثالث
ملوك الطوائف وهم الاشغانية والصنف الرابع الساسانية
ومن الناس من جعلهم صنفين فجعل الصنف الاول من
كيومرث الى دارا بن دارا والصنف الثاني من اردشير بن بابك
الى يزدجرد بن شهريار المقتول في ايام عثمان بن عفان
رضي الله عنه فجميع ملكهم في الدولة الاولى ثلاثة الاف سنة
وثلثمائة سنة وعشرون سنة وعدة ملوكهم عشرون ملكا
وامراة واحدة فاول من ملك الفرس الاولى كيومرث وقد
اختلف في نسبه فمن الناس من قال انه من ولد آدم لصلبه
ومنهم من قال انه ولد لاود بن ارم بن سام بن نوح

وقد

دول الفرس
وعدة دولهم

اول ملوكهم كيومرث

فيقال انه صورت له صورته فلما عاينها قال هذا رجل
محب في الزنا فقيل له انها صورتك فقال نعم لولا اني امسك
نفسي لفعلت لاني محب له وسار الاسكندر من سفره
نحو المغرب فلما سار الى مدينة شهرزور مات بها وقد قيل
في بلاد نصيبين وقيل في بلاد العراق وقيل مات ببابل
وحمل الى الاسكندرية وقبض الاسكندر وهو ابن ست
وثلاثين سنة وكان ملكه قبل قتله لدارا وتملكه على
ساير الملوك وملك وهو ابن احد وعشرين سنة وذلك
بعد وثبته وبني مصر ويحكى من قهره للملوك زمانه
انه لما دوخ من ذكرنا من الملوك ودانت له الارض سار
نحو الهند وقتل فور الملك الاعظم صاحب مدينة المناكير
فلما دانت له ملوكها بلغه ان باقاصي ديارها ملكا من ملوكها
ذا حكمة وسياسة وانصاف لرعيته وانه ليس في بلاد الهند
من فلاسفتهم وحكمائهم مثله يقال له كند كان وانه
قاهر لنفسه مانع لها من الشهوة الغضبية فكتب
اليه الاسكندر كتابا يقول فيه اما بعد فاذا اتاك
كتابي هذا فان كنت قائما فلا تقعد وان كنت ماشيا
فلا تلتفت حتى تدخل في طاعتي والا ازلت ملكك
والحقتك بمن مضى من ملوك الهند فلما ورد عليه
الكتاب اجاب باحسن جواب وخاطبه بملك الملوك
واعلمه انه قد اجتمع قبله اشيا لم يجتمع عند غيره مثلها
من ذلك ابنة له لم تطلع الشمس على احسن صورة منها
وفيلسوف يخبرك بمرادك قبل ان تساله لحدة مزاجه
وحسن قريحته واعتداله في بنيته واتساعه في علمه
وطبيب لا تخشى عليه داء ولا شيء من العوارض الا ما بطل

وروي ان الاسكندر لما حضرته الوفاة كتب [illegible]

Copyright © King Saud University